الحمد لله في كل وقت وكل حين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيدنا محمد صلَّى الله عليه وسلَم، وعلى آل وأصحابه الغر الميامين، ومن سار على نهجه وخطى خُطاه إلى يوم الدين، وأشهد ألّا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أنَّ سيدَنا وحبيبَنا وعظيمَنا وقائدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنَا محمَّدًا عبدُ اللهِ ورسولُهُ صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهِ وعلى كلّ رسولٍ أرسلَهُ، أمّا بعد:

إنَّ مفهوم الخوف من الله هو من أعظم المفاهيم التي ينبغي على كل مسلم أن يعرفها بالمعنى الصحيح لها، فهو عبادة عظيمة وهي تعني أن يتقرب المسلم من ربه سبحانه وتعالى بالطريقة المناسبة، والخوف من الله يكون للمؤمنين فقط، قال تعالى في سورة آل عمران: {إِنَّمَا ذلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [7]والخوف من الله عبادة موطنها القلب، وظاهرها العمل، فمن خاف الله تعالى بقلبه طبق ما يكون من هذا الخوف على أفعاله، فاجتنب نواهي الله واتبع أوامره، فنال وكسب بإذن الله رب العالمين، وتكمن أهمية وفضل الخوف من الله تعالى في أنّه تطبيق لأوامر الله رب العالمين، فهو يأمر عباده المؤمنين أن يخافوه بشكل صريح في الآيات القرآنية، وللخوف من الله تعالى ثمرات كثيرة في الدنيا وفي الآخرة، أعظمها أن يكسب المسلم الرحمة والمغفرة من الله رب العالمين يوم القيامة، وينال رضا الله تعالى وعفوه وكرمه، ويكسب الجنة، فاحرصوا أيها الأخوة المسلمون على الخوف من الله رب العالمين، واحرصوا على العمل بمقتضى كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم، وأقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فيا فوزًا للمستغفرين، استغفروا الله. .